Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol. 29/ No. 4/ 2021 المجلد 29/ العدد 4/ 2021

سيميولوجيا اللون الأبيض والأسود في المنظر المسرحي : نماذج مختارة

أسماء شاكر نعمة شيماء حسين طاهر نبراس هشام حداد

قسم الفنون المسرحية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل/العراق

fine.shamaa.hussan@uobabylon.edu.iq asmaa.nima//@yahoo.com

تاريخ استلام البحث: 2020/11/24 تاريخ قبول النشر: 26 /2020/12 تاريخ نشر البحث:2021/4/21

المستخلص

عمدت الكثير من التجارب المسرحية (في مجال تصميم المنظر المسرحي) باستخدام الألوان التشكيلية في عروضها المسرحية تتعدى وظيفتها التقليدية الطبيعية للفعل الدرامي حاملة سمات (اجتماعية، دينية، نفسية، جمالية).

احتوى البحث مقدمة البحث متضمنة مشكله البحث التي تحددت بالاستفهام الآتي: كيف يمكن للونين الأسود والأبيض سيموسيولوجياً ان يحدثا جدلاً فنياً وجمالياً في تصميم المنظر المسرحي والحامل لنفس المضامين الاجتماعية والفلسفية، والفكرية، والنفسية، والتعبير عنها عبر الضوء (الضوء والظل). أما هدف البحث فهو التعرف على سوسيولوجيا اللون الأبيض والأسود في المنظر المسرحي. وتضمن البحث حدود البحث التي تحددت زمانيا (2010 –2019)، ومكانيا العراق/ بغداد وبابل، وموضوعيا دراسة اللونين الأبيض والأسود سيموسيولوجياً.

اشتمل الإطار النظري والمؤشرات التي أسفر عنها والدراسات السابقة، على مبحثين عني المبحث الأول بدراسة تشكيلات اللون الأبيض والأسود في المنظر المسرحي، أما المبحث الثاني فعني في الاختزال والتبسيط السيموسيولوجي للون الأبيض والأسود في المنظر المسرحي. أما الإطار الإجرائي الذي ضم مجتمع البحث من ثلاثة عروض مسرحية نماذج مختارة، التي تتنوع فيها سيموسيولوجيا اللون الأبيض والأسود بالاختزال والتبسيط في شكل اللون المرئي. وتضمن الفصل عينة البحث المتكونة من ثلاثة عروض مسرحية بهدف التعرف على سيموسيولوجيا اللون في المنظر المسرحي. وتضمن البحث نتائج توصلت اليها الباحثة بالتعرف على سيموسيولوجيا الألوان بتمثلاتها المختزلة والمبسطة التي تستخدم تقنية اللون المتنوعة في صناعة عروضها المسرحية.

الكلمات الدالة: سيموسيولوجيا، الأسود، الأبيض، المنظر.

Semiology of the White and Black Colors in the Theatrical Scenery: Some Selected Samples

Asmaa Shakir Nema Shaimaa Hussein Taher Nebras Hisham Haddad

University of Babylon / College of Fine Arts /Section Theatrical Arts/Iraq

Abstract

Many theatrical experiments (in the field of theatrical scene design) have deliberately used plastic colors in their theatrical performances beyond their natural traditional function of the dramatic action, bearing features (social, religious, psychological, aesthetic).

The research contains the introduction to the research, including the research problem that has been identified with the following question: How can black and white symiologically create an artistic and aesthetic debate in the design of the theatrical scene that carries the same social, philosophical, intellectual, and psychological contents, and its expression through light (light and shadow). The aim of the research is to identify the sociology of black and white in the theater scene. The research included the limits of the research that were defined in time (2010-2019), and in Iraq / Baghdad and Babylon, and the two subjects of the study of white and black colors psychologically.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

The theoretical framework, the indications that resulted from it and the previous studies included two studies on me, the first study by studying the formations of white and black color in the theatrical view, while the second topic is about me in the semantic reduction and simplification of white and black color in theatrical view. As for the procedural framework that included the research community from three theatrical performances, selected models, in which the symiology of white and black color varies through reduction and simplification of the visual color. The chapter also included the research sample consisting of three theatrical performances, with the aim of identifying the psychosiology of color in the theater scene. The research included conclusions reached by the researcher through identifying the symbiology of colors through their shortened and simplified representations, which use the various color technology in making her theatrical performances.

Keywords: Symology, black, white, landscape.

1 – المقدمة

مثلت الألوان بفضاءاتها المختلفة والمعبرة قيمتها وهويتها أحد الثيم الأساسية في اشتغالات الكثير من المهتمين الباحثين عن التجدد والمغايرة، كذلك الحال بالنسبة لتجارب مصممين حديثة ومعاصرة في تنفيذ سينوغرافيا العرض المسرحي بتوظيف لونين فقط هما (الأسود والأبيض) سيموسيولوجيا متعاملا مع مفردات النص الحقيقية لأنها تنتمي إلى معمارية اللون نفسة لتنتج صورة العرض المسرحي المنعكس في اللون وهو بتأثير سلطة النص ونظامه اللغة البصرية التي تعلن عن أزمنة والتي ساهمت في بنائيته، واللون بوصفه مادة مستخدمة في تقنيات العرض المسرحي فقط (الأبيض والأسود) الذي ينتج بالاختزال والتسطح في الأشكال حسب التاريخ والزمن والبيئة التي تهتم في تحديد اشتغالات (أحادية، تضادية) ومحاولة لإيجاد خصوصية لهذين اللونين حصراً. ودراسة علائقية اللونين (الأسود والأبيض) ضمن مرجعياته الاجتماعية والحضارية ومدى انعكاسهما في سينوغرافيا العرض المسرحي. لتشييد منظومة جديدة تضاف آلياتها إلى المعرفة المسرحية تقنيات مغايرة تراوحت ما بين التجديد والابتكار، بصمة في عروضها المسرحية والتي خلقت نوع من التفاعل بينها وبين المتلقي وخرجت بآليات مختلفة متجاوزة الحواجز ما بين الفن والحياة ذاهبة في اختراق الواقع كما هو لا محاكاته، وبذلك أشرت على جملة من الأداءات التي بدأ يتعامل معها المصمم بتوظيفه المنظومة التي تمثل مفردات العرض المسرحي بشكلها الحقيقي، ويعمد على فعل ديناميكي متحرك داخل فضاء المسرحية متعاملا مع معطياتها اللونية السيموسيولوجية، وعلى مستوى الأرضية والبؤر المتعددة للمشهد وزاوية الرؤية وكل الموجودات داخل العرض المسرحي التي يتعامل المصمم غير متصنع بتوظيف اللون والذي ينتمي إلى عوالم حياتيه تؤشر على مبثوثات تنعكس في اداء الممثل، بعلاقة اللون بالحركة، يأتي من الارتباط الجدلي ما بين اللون الذي يمثل بعداً مادياً التقنيات يحتوي الأشياء وبين المضامين، الاجتماعية (المعنوية)، وإن ألوان في العرض المسرحي تتعدى وظائفه التشكيلية يحتوي الصبغة، إذ يحمل سمات (اجتماعية، تاريخية، جغرافية)، وهذه الإفرازات لها دور فاعل في صناعة المنظر العرض المسرحي ما بين اللون من جهة والحركة من جهة أخرى ليخلق وعياً خاصاً يشير إلى مضمون العرض اجتماعياً وفكرياً وفلسفياً.

ومن هنا تحددت للباحثة مشكلة بحثها بالاستفهام الآتي: كيف للوني الأسود والأبيض أن يحدثا جدلاً فنياً وجمالياً في المنظر المسرحي؟ أما أهمية البحث والحاجة اليه، يهتم البحث الحالي بدراسة أساليب علمية اختزالية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

للون، بالاعتماد على أحادية تضادية اللونين الأسود والأبيض وفقاً لأبعاد وظيفية وجمالية، والتعبير عنها بتوظيفها بإيجاد فردانية وخصوصية بانعكاسهما في المنظر المسرحي، ودراسة سيموسيولوجيا اللونين الأبيض والأسود ضمن مرجعياتهما الاجتماعية والحضارية ومدى انعكاسهما في سيموسيولوجيا العرض المسرحي العراقي. أما الحاجة إليه فإنه يفيد الدارسين في كليات الفنون الجميلة ومعاهدها والمخرجين والمصممين، فضلاً عن نقاد المسرح والمهتمين بالفن المسرحي. أما هدف البحث فهو التعرف على سيموسيولوجيا اللونين الأبيض والأسود في المنظر المسرحي العراقي. أما حدود البحث ففي الحد الزماني: 2010 – 2019، والحد المكاني: العراق/ بغداد– بابل، والحد الموضوعي: دراسة سوسيولوجيا اللونين (الأبيض والأسود) في صناعة العرض المسرحي. أما تحديد المصطلحات فهي:

السيمولوجيا اصطلاحاً:عرفها (الأحمر) بأنها "علم الإشارات أو علم الدلالات وذلك انطلاقاً من خلفية الإبستيمولوجيا في حالة بث غير منقطع للاشارات [1: 8]

ويدرس العلاقة بين الظاهرة المسرحية على مستوى الشكل (شكل العروض، الأعراف المسرحية، الخ...)، وبين التركيبة الاجتماعية في فترة معينة، واهم الدراسات في هذا المجال تلك التي اجريت على المكان المسرحي والعمارة المسرحية عبر تاريخ المسرح (مسارح القصور، مسرح العلبة الايطالية، مسرح الهواء الطلق، الخ...)[2]، إذ اعتبر المكان المسرحي فضاء له وظيفة جمالية ووظيفة اجتماعية، ومن ثم له علاقة مباشرة بالبنى الاجتماعية [3: 257]. ويدرس قوانين عمل المجتمع وتطوره، والعلاقات الاجتماعية. والسيموسيولوجيا تتميز عن باقي العلوم الاجتماعية (الاقتصاد السياسي، الحقوق، الديموغرافيا)، والأثنوغرافيا، التي تبحث في جوانب متفردة من حياة المجتمع بأنها تدرس المجتمع على انه قبل كل شيء، منظومة متكاملة.

1. اللون: عرّفه (حمودة) بانه "ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين سواء كان ناتجاً عن المادة الصبغية الملونة أو عن الضوء الملون" [4: ص10]. وعرّفه (ظاهر) بأنه "الانطباع الذي يولده النور على العين، أي إنه النور الذي يتم نشره بواسطة الاجسام المعرضة للضوء" [5:ص5].

الأبيض: هو لون حسب المفهوم الحسي لإدراك اللون، لكنه بالحقيقة لون من غير صبغة. فهو مجموع كافة الألوان في الطيف المرئي، ومن ثم فهو لا يعد لوناً مثلما هو الحال في الأسود والرمادي. يمثل الأبيض في العديد من الثقافات مفهوم النقاء والبراءة، وهو رمز يشير إلى الضياء بدلالة معاكسة للون الأسود الذي يدل على الظلمة.

الأسود: هو أحد الألوان التي يمكن ملاحظتها في الطبيعة، ويعده الكثيرون في علم النفس أنه يدل على السلطة والقوة، ويعد ايضاً من الألوان الحاكمة غالباً ما يكون المعنى باللون الأسود مشحوناً سلبياً فيفضله المتشائمون. الأسود لون قوي جداً يرمز إلى الاناقة والثروة.

2. المنظر: من (نَظَرَ) إلى الشيء – نَظَرَاً، ونَظْرَاً: أبصره وتأمله بعينه، ونَظَرَ فيه: تدبّر وفكّر. (المَنْظَرُ): النظَر. ما يُنْظَر اليه فيُعْجب [6:ص931–932]. وعرّفه (مصطفى): ذلك الإطار التشكيلي الذي يوفر المتعة التشكيلية البصرية للعرض المسرحي عبر القدرة على ايجاد المعادل التشكيلي لفكر مؤلف المسرحية، وفي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ضل رؤية المخرج باستخدام خشبة المسرح كافة من أدوات ومفردات تجهيزات يسهم في زيادة التعبير بهدف التأثير في جهود لإقامة فكرياً وبصرياً [7:ص40].

أما التعريف الإجرائي للباحثة: فعبر التعاريف التي ذكرتها الباحثة ترتأي بأن يكون تعريفها الإجرائي هي علم الدال والمدلول تتبين كروماز وشارات وإيحائات متعددة القراءة تنعكس باللونين الأسود والأبيض واللذين يكونان السيادة المطلقة لباقي تقنيات العرض المسرحي وتتأكد خصوصيتهما في تصميم المنظر المسرحي.

الفصل الأول/تشكيلات اللونين (الأبيض والأسود) في المنظر المسرحي

في هذا الفصل تحاول الباحثة ان تسقط الضوء فقط على اللونين (الأسود والأبيض) دون الألوان الأخرى، لأن دراسات كثيرة تناولت اللون من الناحية السيكولوجية والميثولوجية والأنثروبولوجية، وقد قام عدد كبير من الباحثين في تصنيف وترتيب وتنظيم (اللون في تسلسل منطقي لتوضيح خصائصها)[*]

بما أن اللون هو حامل دلالة ومعنى في الوقت نفسه، إما أن يكون هو نفس الدلالة والمعنى أو عندما يكون مقروء بصرياً يكون حاملاً لمعنى، وإما بيد أنها تصبح الدلالة نفسها عندما تقرأ قارئها اللون، والذي تحاول الباحثة ان تكون هذه الدراسة ضمن حدود التصميم اللوني (الأسود الأبيض) فقط، باعتبار ان الكثير من المصممين يتلاعب بكل الألوان من ناحية الضوء كمادة فيزيائية أو من ناحية الطلاء كمادة كيميائية.

فهذه الدراسة ليست من القضايا التي يمكن البرهنة عليها، وينطبق عليها ما ينطبق على تصميم المناظر المسرحية الأخرى المتعارف عليها.

وترى الباحثة أن لتأثيرات الأسود والأبيض الدور الفاعل في البنية الصراعية بأحادية (التضاد التجانس) في اتجاهين لونيين يجتذب كل منهما التكوينات البنائية التي رزحت فوقها بما يعطي عين المتلقي إيحاء بالحركة المحملة للمكونات البنائية يميناً وشمالاً للأعلى والاسفل، إذ تنتقي حتمية استقرار تلك الأشكال أو مسكونها في موضع واحد، وهو ما يمنح العرض المسرحي إيقاع الحركة اللونية بما ينبغي عن تلك الأشكال فكرة الاستنامة المغناطيسية، وتقديس الزمان والمكان أو قداسة الحيازة المتوارثة، والمصمم بذلك ينحرف بالتصميم اللوني عن أسلوب الاستنامة المغناطيسية، وتستبان تلك المرتدات بتقنية التلوين، إذ يعمد (بعض المصممين)[**] إلى صنع صدامات في مناطق متعددة من البنية المنظومية للتكوينات، سواء استعان بخطوط لولبية مستقيمة بقع لونية سواء بالضوء أو باللون (للشكل، التصميم) التي تخترق تلك البنية المنظومة التي لا تخل بتوازن البنية اللونية (الأسود،

---

[*] بإمكان القارئ أن يجد دراسات كثيرة عن اللون في المراجع والكتب والمقالات في مواقع الإنترنت.

[**] عند بعض (المصممين) الذين منحوا أنفسهم للألوان فمنحتم الالوان نفسها. وذلك ان التصميم عندهم، إذ تقصد الباحثة هنا أي عمل (فني أدبي لا ينتظر المتلقي مدرب على القراءة (المسرحية او التشكيلية) ليقرئها، بل هي تبادر القراءات وما كان ذلك إلا لأن العمل الفني لم يكن غرضاً في ذاته لأحدهما، ولكن شفافية وغرائبية التوليف المصمم هو الهدف الأسمى في هذا البحث. لم تكن الباحثة أول من كتبت عن (المصممين) الذي ورد ذكر اسمه في الهامش ولن تكون الأخيرة، إذ سيبقى الكثيرون وسيتواصل غيري بتناول الفهم بالتحليل والتفكيك.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأبيض)، دون ميل إلى خلق تماثلات تخل بالمتوازنات التركيبية أو بوحدة الايقاع العام للمنظر المسرحي مع الميل باللعب بالأسود والأبيض مع فكرة التصميم، وهو ما يؤكد فكرة الصراع أو بذرته في التصميم، وقد يثري لغة نص (تشكيلية مسرحية) إثراء فنياً، يقول (شكري عياد) ليس كل انحراف وهو سمة أسلوبية لا يعد كذلك إلا إذا كان مثويا للغة الفنية التي يستطيع المؤلف التعبير بما لا تستطيعه اللغة العادية، وكان ذا غاية جمالية كالإثارة الذهنية والتسويق الفعلي ولفت الانتباه أو التأكيد.

أرادت الباحثة هنا اظهار ميل إلى فكرة (الضم والتجميع)[*] في اللعب بجمالية اللون الأبيض والأسود من حيث الشكل والتكوين على المستوى الدلالي، ومن ناحية أخرى تأكيد فكرة (التكوين اللوني) و(النغمة)، إذ إن طاقة اللونين الأبيض والأسود وقدرتهما على تعديل بعضهما بعضاً، وعلى تجميع تأثيراتهما المنفصلة، وتناسب موضعهما لخلق الاستجابة، وتحقيق المثير الانفعالي والوجداني في المنظر المسرحي، إذ لا تجسد في شكل الصورة دون إدخال لنظرية النظم التشكيلي أو إن التصميم باللون الأبيض والأسود للمنظر المسرحي، إذ إنها انطلقت من فكرة مسبقة. وتقصد الباحثة هنا، التصميم ذا الألوان التقليدية فهي لا تحتمل سوى فكرة واحدة، بينما يكون من الضروري بمكان احتمالها لعديد من الانفعالات في كل مرة يعاود فيها فعل التلقي. وأرادت الباحثة اعتماد (رؤية فردية نموذجية) من قبل التهيم معتمداً على التركيب الأسلوبي في تصميم المنظر المسرحي، ذلك من شأنه إذكاء لذة القراءة البصرية للمنظر المصمم في معاناة الكشف عن دلالة عن مسكون عنة، لأن الباحثة تعمدت إلى بتر خطاب نص البصري عن طريق خلق حالة عدم الاكتمال أو فردانية مكونات الأشكال بتعبيرها في الاعتماد على نص بصري يكشف عن عناصر تكوينها باللعب باللونين الأبيض والأسود في التشكيل، بقصد عدم توحد المتلقي مع التصميم ذي الإيحاءات الدلالية ولإتاحة افق التوقعات أمام المتلقي لفك ثغرات أو فجوات في البنية الايقاعية للتكوين.

لاحظت الباحثة في تصميم معظم المناظر المسرحية ثلاثة محاور (رؤية فردية)، (وتصاميم مدفوعة برؤية فردية آنية مساوية)، وأخرى اعتمدت (رؤية حلولية)، لكن التعويل الأكثر اعتمد رؤية (حلولية)، على (رؤية فردية)، وذكرت الباحثة اعلاه في اعتمادها على التركيب الأسلوبي وصولاً إلى التصوير الفلسفي في اكتشاف التصاميم، وخاصة النموذج الجدلي القائم على مبدأ (انقسام العالم) وتقابل عناصره الثنائية في الأصيلة البنائية اللونية والأسلوب الدائري طبقاً لمفهوم دورة الطبيعية أما التفرد فترى الباحثة إلى التشكيلات الكلاسيكية وإلى الشناشيل في البيوت العراقية إلى العمارة الكلاسيكية والواقعية المتلابية التجريدية في أقصاء ماديات متعارف عليها وتوليفها ضمن منطقة اشتغال الباحثة من موجودات تداولية حققت مواءمة مع التنفيذ والتصميم، ففي بعض تصاميم المنظر المسرحي تراثية من حيث مصدرها ومعادلها الحسي وحداثته المغايرة من ناحية التكوين والوظيفة المألوفة المعادلة لمعرفتنا القرائية، وفي تصميم منظم مسرحي ضمن أنموذج تشكيلي جدلي في الاعتماد على الإشارة المكثفة بالصبغة اللونية في بنيتها الواعية بالتقابل والتماثل غير التام وعبر التناقضات في إطار وحدة

[*] الضم والتجمع: قصدت الباحثة تجميع قطع لها خاصية المؤامة في إنشاء الفكرة للصميم وفق اسلبة اللون وحيادية (كولاج).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تشكيل واهية ومراوغة الدلالة، لذلك كان التصميم اللوني يعتمد على الاسناد التشكيلي، إذ تتمحور عملية وضع الألوان الأبيض والأسود في مكون لوني ذي هوية مغايرة لخلق انحراف دلالات التكوين بالتعدد والتدرج التنميط اللوني لخلق بعد مجازي تشكيلي يؤدي الخروج من شفرة اللون بكسر قوانين لدلالات اللونية وعصيان.

مما ذُكر ستستعرض الباحثة المفاهيم الآتية (رؤية فردية) :(مسرحية راكور)[*]، جدل عنصر الضوء الخافت الذي يكشف عن بقايا الجسد في فضاءات مظلمة، كذلك ارضية خشبية المسرح كانت عبارة عن لون مغطى بطلاء فضي ومصابيح ذات لون أبيض وجهاز انتاج أبيض اللون، تصدر تلك الانساق المتضادة لسرد صوري يكشف الفضاء اللوني بوجود اللون الأبيض بوصفه عنصرا فاعلا ومثيرا (تصاميم مدفوعة برؤية فردية آنية مأساوية) (رؤية حلولية)، وهي الرؤية التي تعتمد على الأسلوب الاكاديمي التقليدي والخضوع لفكرة النص دون التحريف. ترى الباحثة في هذا التصميم في العرض المسرحي البسيط الحزن والامتلاء بالغضب على الفنان (المصمم) فينعكس عمل تصاميمه التي تتوشح بالسواد على لغة إيحائية وجدانية دلالية، لم تكن تعبيراً عن موقف رفض شخص لحالات التشرلام والانفرادية في المجتمعات الناضفة بالعناد، وهذا يتمثل في مسرحية (انترفيو) للمخرج والسينوغراف، إذ عمد إلى أسلوب الكولاج في التقطع الصوري إلى (مونتاج) للأسود والأبيض بمجالات متناقضة عن أيام وأسابيع وأشهر بوصف حال (العراق) من الفوضى وعدم الاستقرار، وتتضح آلية الاشتغال التقني للضوء واللون بشكل مفاجئ ليحدث الانتقال الفكري الذهني للمتلقي (والمادي) بالنسبة للمقطع المنظرية في سينوغرافيا البعض. الماديات المتمثلة في الطبيعة، إذ تعد القراءة النقدية للنتاج الفني في أحد وجوهها قراءة جمالية وان عملية قراءة سيموسيولوجيا اللون، تتم مباشرة – ابنا – إذ تتدخل ضمن عملية التلقي التذوق الفني – دلالات لا حصر لها (اي دلالات العمل الفني) بعددتها القرائية مع حركة الزمن، لذا فأنه كما كانت العلامات متعددة الدلالة الشع افق الفكرة – بتقادم وتنساق ووحنوح القيم السيموسيولوجيا للون التي تروم الباحثة الوصول إليه بتنفيذ المصمم لفكرة النص بفعل ابتكار اللون فقط باللونين (الأسود والأبيض) بها يتسبان للمتلقي ما تنطوي كلمة فكرة النص نتاج قد يكون مغاير للمألوف باعتماده الألوان أيقونة لذات المونودات، بالنسبة الاحتكارية واستضافة فقط تضادية أحادية (الأسود والأبيض) لها طابعها الخاص الذي يتم عن حرفية المصمم لتقنيات العرض المسرحي (إيحاء مكاني زماني) (الأزياء، مكانيا زمانيا) الذي أقصده بصورة عامة سينوغرافيا البعض كاملة.

قواعد البناء التصميمي اللوني الحامل لمعانٍ عادية. كذلك اعتمدت الباحثة في دراستها على توليفة المرأة في كل جوانبها، من ناحية الحضور والفكرة بين رمزية جسد وبين الانتماء للوطن والارض والطبيعة، والرمزية المكثفة التي تطرحها كياناً وقضية مهما اختلفت أساليب التعبير، فمنذ الخطوات الأولى التي اعتمدتها الباحثة في استضافة المرأة عنصرا من عناصر المياه أو التي حولتها بردرها إلى منقذ للفكرة في اعتماد الباحث الجسد مع الفكرة، فقد تلازمت فكرة حضور المرأة مع تأثير المنظر المسرحي مع التخلص من أطر تلك الرؤية ومن سطحية تقييد المرأة في الجانب التزين الجسدي، وتحولت نحو الواقعية المعبرة للقضايا والتطور في تسليط الضوء على

[*]مسرحية راكور: إخراج وتصميم محمد عبد الأمير.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هذا التأثير والنضج الذي رافق احتواء المراءة كياناً ورمزاً بني الفكرة واسس للرؤية الحداثية، التي خلقت جدليات بحثية نابعة من الذوات الفردية إلى المجتمع إلى الشناشيل في البيوت العراقية التراثية، والتي تعد من أهم الشواخص المعمارية التي تحاكي الهوية الجمالية للمدن العراقية وازقتها القديمة وبيوتها التي تعاني اليوم من الإهمال والتآكل، بعد أن كانت رمزاً للجمال والابداع في الفن العراقي. ترى الباحثة من هذه المقاربات البسيطة أن سيموسيولوجيا اللون عند (المرأة، البيئة العراقية المتمثلة بالشناشيل) قد اختزلت عن طريق اللون بانزياح مسافات كبيرة مادية ومعنوية باستنباط تقنية تتأسر على ماديات العرض دون خوضها تفاصيل قد تكون رغم واقعيتها ومألوفيتها تكون ذات ذائقة حس وجمالية بتلونها الجديد. يذكر (كانت) أن المكان والزمان ليس مجرد تصورات عقلية مقطوعة الصلة بالعالم الحسي والتجربة، إن الألوان شأنها شأن العناصر الأخرى تتفاضل عن الأشكال فتتجرد عن رمزيتها وتتمرد كل حكم مسبق صدر فيها وتخرج تباعاً من قيود الواقعية ومن الأشكال لتعبر عن المضمور فيها، إذ تؤلف فيما بعد واقعاً غير مألوف تدفع المتلقي للتفكير في واقع غير الذي استأنس به، واقع يترفع باللون من بعد المادي إلى بعد الدلالي. ترى الباحثة أن الحالة التصميمية للونين الأسود والأبيض تضع المتلقي في حالة تفكير فيما هو مرئي، ثم ذلك التحول إلى لا مرئي اللون قبل توالده في سينوغرافيا العرض يضبر اللون معطى غير مرئي لأنه يثير التفكير والرؤيا، فيتحول دليل القراءة كتجربة خاصة فتمازج اللونين الأبيض والأسود في ما بينهما تفاعلاً وانسجاماً ليطرحا للمتلقي وصولاً مع عالمهما التجريبي البحت، الذي يدخل في منطقة المسكوت عنه، وهي دعوة المصمم إلى بث ألوان بشحنة متخفية واضحة متجردة من واقعيتها، وتحدد خاصية اللون في العرض المسرحي عبر القيمة المضافة من الضوء والظل بمعنى بين الأصفر والأزرق لينتج تضاداً بين الأسود والأبيض اللذين يتمثلان في العرض المسكوت عنه. وهي دعوة المصمم إلى بث ألوان بشحنة متخفية واضحة متجردة من واقعها، وتتحدد خاصية اللون في العرض المسرحي عبر القيمة المضافة من الضوء والظل، بمعنى بين الأصفر والأزرق لينتج بين الأسود والأبيض اللذين يتمثلان في العمل التشكيلي تدرج اللون نحو الفاتح والداكن على حد سواء.

الفصل الثاني/الاختزال والتبسيط السيموسيولوجي للونين الأبيض والأسود في المنظر المسرحي

الاختزال اللوني في تبسيط العرض المسرحي بثنائية اللون والشكل في إنشائية سينوغرافيا العرض المسرحي، إذ مثلت التجارب الفنية الحديثة رؤية تشكيلية من حيث الأساليب والمضامين الفنية والصيغ المتعارف عليها برؤية معاصرة، لكن في هذا المبحث ارادت الباحثة طرح موضوع لأعمال تصاميم مختزلة ومبسطة للشكل واللون خاضعة لنفس القيود الكلاسيكية المتعارف عليها، لكن بصورة مغايرة من حيث الأسلوب في التنفيذ، إذ تصبح تجربة متفردة عن غيرها، ولتكون بمثابة طرح فني منهجي يوثق بين المواد والأفكار، وكذلك فضاء بجمع بين المتلقي والعمل الفني، ويعبر عن لحظة الإبداع التي لا مثيل لها، فاللون كما ذكرت هو الأساس لبناء فضاء العمل الفني بإنتاج وسائل بصرية تجعل من الفضاء مختصراً ومكوناً هياكل تشكيلية تجريدية تؤسس للأثر الفني، وتمثل فسحة تعبر عن المكنونات للألوان التجريدية بأكملها بصنع أشكال بتصاميم تصاغ بلغة بسيطة بأفكار فنية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

واضحة المعالم بين الأفعال والأشكال الواقعية والهندسية، فتتنقل بين الخطوط والتأثيرات الملمسية للمادة بإيقاعات ذي تصميم تجريدي ينقل أبعاداً دلالية عن واقع تجريدي زاخر بالجديد لاختزال الشكل واللون الذي لم يأتِ من فراغ، وإنما يعبر عن قرار فني يحمل رؤية محضوضة تعبر عن خيال فني وتناسق وانسجام جمالي يتجاوب مع المساحات اللونية رائد الشكل، إذ تصبح درجات (اللونين الأبيض والأسود) تشبيهاً بلاغياً تشكيلياً لانطباعات بصرية عن الشكل الحقيقي.

إن من ضرورات نجاح العمل المسرحي على مر التاريخ هو علاقة ترابطية ما بين الديكور والإضاءة والنص، التي تكون بها الرؤية الإخراجية حاضرة في ايصال الخطاب الفكري والجمالي للمتلقي، آخذين بنظر الاعتبار اختلاف المدارس الإخراجية واختلاف الرؤى المسرحية ما بين التيارات والمدارس المتعددة التي ظهرت منذ عصر النهضة صعوداً إلى عصرنا الحالي، وهي امتداد طبيعي للتطور الحاصل معرفياً وأكاديمياً وجمالياً في المجتمعات، إذ إن الحياة غير قابلة للتوقف وتكون استمراريتها القانون الطبيعي الذي يتحكم بها، ومن هذا المعنى نستشف أن الفن من ضمنه المسرح هو لسان حال هذه المجتمعات في الحياة. درج الحال على اعتماد الديكورات الفخمة في المسارح الاوربية في بواكير نشأتها بما يشبه أو يتلاءم مع روح العصر الذي كان مهيمناً عليه قيم ومعايير جمالية بحد ذاتها، إذ ترى تمظهراتها بشكل واضح وجلي على العمارة مثلاً، وفن الرسم والنحت، إذ إن مصمم الديكور غالبا ما يميل إلى النزعة الكلاسيكية في تصوير المشاهد التي تقابلها المشاهد الحية في الحياة، ومن ثم يكون ضمن المنظومة المعرفية والفكرية لتلك الحقيقة. لا أريد الإسهاب في استعراض تاريخ المسرح من حيث نشأته وتطوره، بقدر الإشارة إلى أن التغيير الحاصل في الديكور النصي والإضاءة المسرحية نتيجة مخاضات فكرية وفلسفية افضت إلى الجوانب الجمالية التي تحاكي روح العصر. إن ثقافة الاستهلاك وإعادة التدوير والتقشف بالصيغ الكلاسيكية التي كانت سائدة يقترب كثيراً مع خلفية حياة وتفكير الإنسان المعاصر، مضافاً إلى ذلك الاختراعات العلمية الهائلة التي أدت إلى ردم الفجوة في الكثير من المفاصل، فضلاً عن استغلال الوقت بشكل مثالي يتماهى مع عصر السرعة الذي نعيشه.

غن إدخال الصورة أو الفيديو وكل ما يكون تحت مسمى السينوغرافيا، اختزل الكثير في الصياغات المتعارف عليها في المنظر المسرحي، وطغيان النزعة التعبيرية التي اعتمدت على المفردات المبسطة بشكل مكثف لتتماشى مع العروض الإيحائية أو العروض التعبيرية إلى ما شاكل من العروض المسرحية التي شاعت في مسرحنا المعاصر اليوم. تشير الباحثة إلى أن عملية الاختزال لم تكن وليدة اللحظة، ولم تكن مجرد رواية اتكأ عليها المخرج أو المؤلف، وإنما هي ثقافة معاصرة تمثل جزءا من تمظهرات المعاصرة في دراسة المنظر المسرحي لديكورات النصوص كانت السيادة فيها للونين فقط. ترى بهذين اللونين تأكيدا للجانب التعبيري الذي يكون على علاقة ادهاشية للمتلقي الذي يحاول أن يكون مجموعة من الصور أو الأفكار أو الآراء بحدسه الذي يتفاعل مع هذه التصاميم المقترحة، وتكون العلاقة واضحة ما بين قطع للديكور ومصابيح الإضاءة التي تحاكي روح النص، ولكن قبل ذلك تحاكي روح العصر. ففي مسرحية (أبيض وأسود)، اللونين الأبيض والأسود وسط ظلام المسرح، ففي هذا المشهد يتكرر مفهوم الاختزال التقني بالاضاءة المسرحية، ومن ثم محاولة المصمم على

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التركيز على قيمة اللون الأبيض، إذ إنه يدل على السلام والخير، فضلاً عن أن له قيمة اختزالية كبيرة رغم أحاديته.

الفصل الثالث

تحليل العينة

انموذج (1) : (اما او)

المؤلف: عبد الكريم السوداني

اخراج: سامي الحصناوي

سنة التقديم: 2010

مكان العرض: كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل

وضح العرض المسرحي الانقلاب والفوضى التي تسود حيوز النفس العراقية من قتل وخطف وسط عتمة من الهموم والاحزان. هذه الفكرة جسدت باختزال اللون والشكل بصورة هادفة، إذ تم اختزال المعاناة والألم وسط مساحة طبقة يسودها الظلام مع بقايات موجودات قديمة ومستهلكة على سبيل القصد الأنابيب التي رصفت بشكل هندسي. هناك ظاهرة تحاول الباحثة أن تنوه إليها، ما يحلل المتلقي لفكرة العرض المسرحي لأنه يريد معرفة مضمون العرض وما حيوية من رسائل ودراسته، ويتساءل عندما تحرك مشاعره تقنية عرض مسرحي، ما إذا يدخل المتلقي محتويات العرض فحسب، وإنما في كيفية خلقها ليقف هنا على عملية البحث. ربما يريد معرفة الحقائق بدراسة مختلف عصور العروض المسرحية المعاصرة، ويوجد الكثير من الطرق لتحليل فكرة العرض المسرحي، ولكن الصفة المشتركة بين هذه الطرق هي محاولة المتلقي تعقب الآثار والأشياء المكسورة الغامضة ليضعها في مكانها وصولاً لمعرفة اللغز. في هذه العينة تحاول الباحثة تطبيق نظرية (كانوفسكي) في ثلاث محاور: الأول: ما هو المعنى الأولي للعرض المسرحي، إذ ذكرت الباحثة في مقدمة تحليل العينة (الاستلاب والقهر) والواقع المعاش للإنسان العراقي. والثاني: انعكاس سيموسيولوجيا اللون في فضاء جديد ومغاير مع توازن بين ذكريات الماضي والحضور اللوني لموجودات حاملة لقيم جمالية اجتماعية فلسفية. أما المحور الحقيقي فيرتكز على المحورين الأول والثاني، كذلك يعتمد المحور الثالث على عدة تساؤلات: أولها: المعنى الأولي الذي يدور حول ماهية الصراع لها المتلقي في سينوغرافيا العرض المسرحي، إذ إن العرض المسرحي مجزءا إلى جزأين: الجزء الأول: سيموسيولوجيا اللون كاشفة عن مضمون العرض المسرحي (يرتدي ممثل عباءة نسائية سوداء اللون)، حاملاً لبويضات ترمى على المتلقين، هل يعني هذا ولادة إنسان يشبه هذا الرجل المخطوف أم الاستمرارية؟ والتساؤل الثاني: المعنى الثاني لأنابيب النفط التي شكلت جغرافية العراق، إذ تحولت إلى ذكريات يقطنها بعض من السارقين والجرذان، وهذه الإحالات دلالة (المخزون النفطي) المهدور لذوات هم بغير أحقية. الذي تريد الباحثة الوصول إليه في تحليل هذه العينة، تأثير العرض المسرحي عندما تشد المتلقي بقعة ضوء أو

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لون زي أو لون قطع ديكورية توصي إلى صناعة مكان وطبيعة احداث، وإلى بناء الصورة المختزلة فقط من اللونين الأبيض والأسود ذهنياً، قد تكون في ذات المتلقي، أو مادياً وفق ما موجود من محمولات دلالية مرمزة.

انموذج (2): جلسة سرية

المؤلف: جان بول سارتر

إخراج: علاء قحطان

سنة التقديم: 2014

مكان العرض: منتدى المسرح التجريدي

يؤكد هذا العمل المسرحي على تعرية السلبيات لتصميم مسار العراق، وتسليط الضوء على ضرورة التعايش السلمي، إذ عدّ المخرج (قحطان) ان فرضية جحيم سارتر الارض بشمل بتدخلات الآخرين في حياتنا، إذ تحولت إلى جحيم أكثر قساوة من الجحيم الغيبي الذي ينتظر المذنبين في الآخرة. يبدأ العرض بملامح بصرية تكشف عن تشكيلات الجحيم من نوع آخر، يمثل سلطة الدين التي تقمع كل من لا ينتظم بلواءها وترفض التفكير والتحليل والنقد. اعتمدت آلية هذا العرض مجموعة من الصور الشعرية ذات المنحى الاختزالي والتبسيط في الشكل عبر سيموسيولوجيا اللون، ففي الصورة الأولى (اعتمد على تشكيلات الشاشة) التي تكون تقنية تجميعية تدوينية لأفكار ذلك الفيلسوف، وتضمين للقاءات حيز عن(اليوتيوب)، ثم يتلاشى أسلوب أو تقنية الشاشة بتشكيلات هندسية كشفت عن طريق (الضوء والظل) (اللون وصفته)، بإضاءة بيضاء تحتل وسط الشاشة تكون عمودية على مستطيل وسط خشبة المسرح، وهو اصطدام مع غياهب الظلام التي تسود الفضاء، كذلك تظهر الإضاءة مرة أخرى كاشفة عن جسد مؤدي شخصية المثقف وتتقدمه امرأة ترتدي زياً أسود اللون مع حوارية الموصي بفقداك الأرمل. أما شخصية الكاهن الذي يسيطر على وسطية الخشبة يرتدي الزي (الأبيض) الطويل حمل أداء الإشارات سيموسيولوجيا اجتماعية عبر حركات اليدين وهي تلتف وتدور، ثم تصعد إلى أعلى الرأس مع نفخ الكاهن بقعة عليها، وفي لوحة العرض الثالثة يخلع الكاهن ثوبه الأبيض الدال وفق تراتبيات الإرث التاريخي والمعرفي على مكانته الاجتماعية. اختزال اللوحة الثالثة يتمثل السرد الجسدي في أداء الكاهن مع مفردات السينوغرافيا (الضوء، الموسيقى، الزي) في نساجة مخيلة المتلقي، إذ يتبلور فيها النسق الفيزيائي المتعلق بإشاعة رائدة نفاذة (إحدى أنواع البودرة) للمسرح لتعطي انطباعاً اكثر واقعية عن الطقوس الدينية التي نفذتها شخوص الكهنة بمساحات كبيرة (ذهنية مادية)، أصبح فيها فضاء العرض عنصراً فاعلاً يكشف عن تباري المتقابلات التقنية اللونية المختزلة، فضلاً عن التكنولوجيا والانساق البصرية لكتابة سيموسيولوجيا العرض الذي عملت فيه سيموسيولوجيا (الأبيض والأسود) بأحاديته بتشغيل مختلف الأشكال المادية الواقعية واللاواقعية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

انموذج (3) : **Red line**

المؤلف: عباس رهك

إخراج: عباس رهك

سنة التقديم: 2019

مكان العرض: اثار بابل/معبد ننماخ

تعتمد هذه العينة أيضاً في فكرتها على المعاناة الإنسانية التي يعيشها المجتمع العراقي، يختصر (رهك) سيموسيولوجيا اللون بالإضاءة، إذ يستنطق أرضية المعبد وجدرانه بخيال الممثل (دائماً الخيال أو خيل الظل) وهو باللون الأسود مهما تعددت أو تنوعت الألوان (القصدية هنا واضحة) عبر أحادية (الأسود). كذلك الحال مع ظهور الشعلة التي يحملها أحد الممثلين لإحدى بوابات المعبد (الشعلة مثلت)هنا اختزال كبير مكثف لآلاف السنين والعقود بشكل مبسط التي اضاءت مراحل تاريخية بما فيها من حضارات وأفكار وإنجازات وتطورات متعاقبة وآلت إلى مضامن عليه برجوع الشعلة. إن البناء السيموسيولوجي للونين الأبيض والأسود هنا في أحادية وتضادية في الوقت نفسه ضمن بنى أساسية تعتمد على صورة الفكرة المسرحة بشكلها الحقيقي (المختزل لونياً) كالشموع التي استضافت زيوح نفس المتلقي، كذلك القتل والموت والذكريات والتراتيل حضورها السيموسيولوجي (أسود) بسبب انتماءها إلى هذه السيمات قد رسمت ذهنياً داخل مخيلة المتلقي، ثم (الاحتفال الطقسي) الذي يمثل المرموزات الاجتماعية على مر التاريخ، لأنه يمثل الهوية الإنسانية حسب تقاليد كل مجتمع من المجتمعات. إن طابع التكثيف والاختزال اللوني للشكل في هذا العمل هو سمة بنائية واضحة تفضي إلى إنشاء تكوين صورة (لا شكلية) وشكلية بذات الوقت، إذ سعى (رهك) في طرقه لفكرة العمل إلى حالات (الأصل) (التراث، المعبد، الدين)، فهو يحول انظمة الصورة (التقنية المبسطة) (الشعلة) على سبيل المثال هي بمثابة إزاحة بنائية وجمالية محضة، فكان الخروج على النسق التقليدي وتفكيك الصورة الواقعية لـــ(الموجودات المادية الحقيقة) تركيز على فعل الحركة الخطية واللونية والملمسية. وفكرة العمل لوني (رهك) بالنزعة التربية الهندسية (تضمين العرض المسرحي الذي يعتمد الطقسية بالتراتيل والغناء والأناشيد ذات الجذور الأولى للإنسان ضمن معالجات تقنية هندسية، إذ حاول أن يجد فواصل جمالية كاشفة عن أبجديات لونية روحية، وهذا يعد تفرداً أسلوبياً في المنجز المسرحي لـــ(رهك) ضمن إطار التجريبية.

الخاتمة: النتائج

1. عبرت مسرحية (اما أو) عن الذاكرة التي تجسدت بصورة ذهنية كشف عنها اللون المسرحي المنعكس في الواقع النفسي للشخصية الذي يعبر عن الاغتراب الاجتماعي والديني.
2. انعكست سيموسيولوجيا اللون المسرحي بشكلها الهندسي في سينوغرافيا العرض المسرحي إلى لغة حوارية تشاركية بين المتلقي فضاء العرض كما في مسرحية (إما أو).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. تقود جدلية سيموسيولوجيا اللون في التصميم إلى تصوير منجز متباين بالطرح التأويلي والإشارة بالشكل والمضمون حسب مرجعيات المصمم الثقافية والمعرفية.
4. ساهمت مسرحية (جلسة سرية) سيموسيولوجيا اللون المتحدة في الإضاءة بوصفه مؤديا بصريا في تأكيد لمسات تجريبية تخطت المألوف بالتبسيط والتكثيف اللوني.
5. عبرت مسرحية (جلسة سرية) عن سيموسيولوجيا اللون الأبيض للزي إشارات اجتماعية بصورة مغايرة أرسلت معطيات ذات منحى فكري حافزي في الأشكال المرئية.
6. اعتمد المصمم باختزالاته التقنية إلى صنع غرائبية واقعية الشكل المنجز في هذا العرض المسرحي (جلسة سرية).
7. أعيد تشكيل الصور المنجزة كما في مسرحية (جلسة سرية) تارة تعتمد التماثل الإيقوني، وتارة أخرى تبتعد هذه المحسومات الإيقونية حسب توارد وتضايف أجناس الفنون التشكيلية ثنائية اللونين (الأسود والأبيض).
8. اعتمدت مسرحية (Red Line) على سيموسيولوجيا الضوء الحامل العلامات تحمل هوية دينية، تجسد بمعبد (تنماخ)، إذ تحاور مع طقسية المكان، إذ ظهرت كسمات سيموسيولوجية معاصرة.
9. أعلنت معمارية مسرحية (Red Line) عن الحرية الكاملة في حركة التسطيح اللوني مع الضوء عبر اختيار انتقالاته داخل حيوز العرض بمحاذاة الرؤية في عملية الاستقبال، الذي يكون المتلقي ضمن تفاعلية شديدة الخصوصية تصل لدرجة ملامسة المنظر واستكشافه.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

[1] فيصل الأحمر معجم السيميائيات (بيروت، الدار العربية للعلوم، ناشرون 2010، ص8).
[2] كمال الدين، عيد، أعلام ومصطلحات المسرح الأوربي، ط 1، (القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دج مصر.
[3] حمودة، يحيى، نظرية اللون، مطبعة دار المعارف، 1981.
[4] ظاهر، فارس متري، الضوء واللون، دار العلم للملايين، ط 1، بيروت، 1981.
[5] أنيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشرق الدولية، 2004.
[6] مصطفى، سلطان، تشكيل المناظر في مسرح الهواة، مصر مطابع مكبوب التجارية، 2006.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq